@ 266 @ $ سورة آل عمران 118 - 119 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني خلة وصداقة من غير أهل دينكم وإنما سميت بطانة الثوب بطانة لقربها من البدن ! 2 2 ! يعني من دون المؤمنين .

نزلت الآية في شأن جماعة الأنصار كانت بينهم وبين اليهود مواصلة وخاصية وكانوا على ذلك بعد الإسلام فنهاهم ا تعالى عن ذلك ويقال كل من كان على خلاف مذهبهم ودينهم لا ينبغي له أن يخادنه لأنه يقال في المثل .

(عن المرء لا تسأل وأبصر قرينة % فإن القرين بالمقارن يقتدي) .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل وروي عن ابن عباس أنه قال اعتبروا الناس بأخدانهم .

ثم بين ا المعنى الذي لأجله نهى عن المواصلة فقال ! 2 2 ! يقول فسادا يعني لا يتركون الجهد في فسادكم يعني أنهم وإن لم يقاتلوكم في الظاهر فإنهم لا يتركون جهدهم في المكر والخديعة ! 2 2 ! يعني ما أثمتم بربكم وقال الزجاج الخبال في اللغة ذهاب الشيء والعنت في الأصل المشقة وقال القتبي الخبال الفساد وقال القتبي أيضا ! 2 2 ! يعني ما أعنفتم وما نزل بكم من مكروه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ظهرت العداوة والتكذيب لكم .

ثم قال ! 2 2 ! والذي في صدورهم من العداوة ! 2 2 ! مما أظهروا بأفواهم ويقال ! 2 2 ! يعني قصدهم قتل محمد صلى ا عليه وسلم لأنهم كانوا يضمرون ذلك ! 2 2 ! يقول أخبرناكم بما أخفوا وبما أبدوا بالدلالات والعلامات ! 2 2 ! وتصدقون .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ها أنتم يا هؤلاء ! 2 2 ! لمظاهرتكم إياهم ! 2 2 ! لأنهم ليسوا على دينكم .

وقال الضحاك معناه كيف تحبون الكفار وهم لا يحبونكم ! 2! 2